

استلهام ابجديه عربيه معاصره من الكتابات القوطيه رؤيه فنيه من الكاليجرافى الى التيبوجرافى

Inspired by an Arabic alphabet of contemporary Gothic writings Technical vision from Caligrafia to Tibogravi

أ.م.د/ نسرين عزت جمال الدين محمود عزت

أستاذ مساعد دكتور - قسم الاعلان- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

مقدمة البحث :

استحقت الكتابة العربية أن تحتل مكانة شامخة بين الفنون على الصعيدين العربى و العالمى على مر العصور و أن تلتفت أنظار عمالقه الفن فى الغرب بول كلى و كاندنسكى .
و تعتبر الكتابة العربية بمختلف أنواعها و أساليبها مجالا غنيا للتخيل العقلى الذى يخلق فرصة للحوار الثقافى فهى تعتبر تجليا للمخزونات الواعية و اللاواعية للمصمم أو الخطاط و يصبح النص المكتوب دعوة للقاء بين رؤية المصمم أو الخطاط و بين خيال القارئ الذى يقرأ من منطلق متخيله الرمضى الخاص , و نلاحظ أنه على الرغم من تنوع الكتابة العربية و ثرائها الا أن هيئة الحرف العربى توقيفية بمعنى انه ليس للمصمم أو الخطاط الحق فى تغيير الهيئة فهى ثابتة و متفق عليها و لكن الإخراج و التوجه و الرؤية فى الصياغة الابداعية للحرف لا تنتهى , فقد ظهر فى السبعينيات جماعة الحروفيين الذين تنوعت أعمالهم بين الكاليجرافى و التيبوجرافى بمعناها المعاصر و التى مثلت ملامح مدرسة فنية عربية مستحدثة تستند إلى الخط العربى بكل أشكاله و مقوماته مع استيعاب فنانيتها لكل الاتجاهات و التقنيات المعاصرة .
وعلى هذا الأساس اهتم البحث بدراسة كيفية الاستفاده من الحروف القوطيه أو اللاتينيه القديمة كمصدر لاستلهام أبجديه عربيه كحروف مفردة من خلال رؤية فنيه لتحويل الكاليجرافى فى الحروف القوطيه BlackLetter إلى تيبوجرافى فى الأبجدية العربية .

Abstract:

The Arabic script with its different types and ways is considered a wealthy field of mental imagination, which creates an opportunity for cultural dialogue. It is considered an interpretation for the inventory of the designer / calligrapher conscious and subconscious and the Arabic script becomes a meeting invitation between the the designer or the calligrapher's vision and the reader's imagination.

It is clear that despite the variation in the Arabic script and its richness, yet, the character of the Arabic script is constant, which means that the designer /calligrapher doesn't have the right to change the basics shape of the Arabic lettering as it is defined and agreed upon, but the final outcome, vision or direction of the creative formation of the letter is endless .

In the 70s of the previous century a group of Alphabet specialists emerged where their works varied between Calligraphy and Typography with its contemporary perspective.

The research aims to inspire an Arabic alphabet from the Gothic script, also known as the Black Letter or Gothic handwriting, and the conversion of the calligraphy in the Gothic handwriting into an Arabic typographic alphabet through the use of the experimental method.

The study has shown the continuity of the reciprocal relationship between the Arabic script and the Latin script, and that the contemporary designer has the ability to benefit from simulation Through a combination of what is an object and the automatic expression.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة البحث في التساؤلات التالية :

- كيف يمكن استلهم حروف عربية تيبوجرافية من اللاتينية القديمة التي تعرف ب Black Letter .
- قله الدراسات الفنية المتخصصة في المكتبة العربية التي تدرس و تؤرخ التأثير المتبادل بين الكتابه العربيه وغيرها من اللغات .

هدف البحث :

يهدف البحث الى استلهم أبجدية عربية من الكتابة القوطية Black Letter أو Gothic script و تحويل الكاليجرافى فى الحروف القوطية الى أبجدية عربية تيبوجرافية و انتاج جماليات مفردة فى صورة مختلفة عن الحروف التقليدية الكلاسيكية.

فروض البحث :

يفترض البحث أنه :

- يمكن استلهم حروف عربية تيبوجرافية مفردة من الكتابة القوطية Black Letter or Gothic script مختلفة عن الحروف التقليدية .
- يمكن تحويل الكتابة من الكاليجرافى الى التيبوجرافى تبعاً لقوة الاقتباس التى تمنح الثراء والتنوعية للتصميم .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الاستقرائى فى دراسة مفهوم الاستلهم و الفرق بين مفهوم الكاليجرافى و التيبوجرافى لاستنباط كيفية الاستفادة من الحروف القوطية أو اللاتينية القديمة كمصدر لاستلهم أبجدية عربية من خلال الدراسة الحالية لتحويل الحروف القوطية BlackLetter التى تتدرج تحت مسمى الكاليجرافى الى أبجدية عربية تتدرج تحت مسمى التيبوجرافى .

الاستلهم و المحاكاة بين الأصالة و المعاصرة

ناقش الأستاذ الدكتور محمد زينهم فى كتابه (التواصل الحضارى للفن الإسلامى و تأثيره على فنانى العصر الحديث) تعريف الأصالة من خلال آراء المفكرين المعاصرين أمثال الدكتور ثروت عكاشه الذى يرى أن " الأصالة ليست صورة جامدة أو موحدة الشكل و لكنها موحدة فى الاحساس الداخلى و أن الفنان يخضع لإجراءات من الثقافات المشتركة و لكن عليه أن يعود لقوة الأصالة فى نفسه و الى المواءمة بين ما وقع له أخذاً و عطاء فالأصالة هى الأشكال التى ترد على النموذج الأسمى الكامن فى النفس البشرية , و لكل فنان نسبة معينة من الأصالة و أخرى من التقليد لا مفر منها تتفاوت قدراً مع ما استلهم الفنان و احتواه فى عملية ابداعه الجديد" وتوصل المؤلف فى كتابه أن الأصالة "مبدأ لنزعة قومية تسعى الى توضيح الهوية العربية فى الفن الحديث من خلال تحقيق عمل فنى ينتمى إلى تراث فنى متميز بأسسه الجمالية"¹

و هذا المفهوم يقودنا إلى معنى و منهجية الاستلهم حيث يجب على المصمم دراسة موضوع الاستلهم و تحليل عناصره جماليا ووظيفيا فى سياقه الثقافى ومكونات عصره قبل إعادته صياغته فى سياق جديد دون إغفال لدلالته و مضمونه و من حق المصمم أن يتدخل بالتعديل و التبديل وفق مايريد من تراثه الإبداعى و الثقافى إلى مجاله الإبداعى الحديث وفق خبرة فنية و علم منقدهم و احتياجات ثقافيه فى مجاله تضى على عمله سمات الحداثة , ولقد كان هذا المبدأ

¹ محمد زينهم (أ.د.) : التواصل الحضارى للفن الإسلامى و تأثيره على فنانى العصر الحديث - سلسلة بريزم للفن - وزاره الثقافة المصرية -

أساساً للاستمرارية التراكمية التي حدثت بين المدارس الفنية حيث أثرت كل مدرسة فنية فيما بعد على المدارس الفنية التالية و ساعدت في تعزيز الحركات الفنية الحديثة.²

الحروفيين ما بين الكاليجرافى و التيبوجرافى

لقد كانت الكتابة العربية مصدراً خصباً للإلهام الفنانين على مر العصور قديماً و حديثاً فى العديد من المجالات فى الشرق و الغرب بحيث تتناسب و هوية كل منهم و فلسفته فى الاستحداث من خلال التعايش البيئى و الثقافى لكل فنان على حدا .

كما افتتن الأوروبيون منذ القدم بجمال الخط العربى فى المخطوطات المزوقة و المذهبة بأنواعها المختلفة و منهم الفنان بول كلى Paul Klee الذى قام فى مطلع القرن العشرين برحلة إلى المغرب ومصر، و تأثر بنماذج من الخطوط العربية و نقلها الى أعماله الفنية ذات الطابع التجريدى ، و لوحته بوابة مسجد دليل على هذا التأثير القوى و استطاع الأوروبيون من خلال لوحات بول كلى أن يطلعوا على صور رسم الحرف العربى التى أظهرت قيمته الجمالية .

و هناك لوحات ضمها متحف اللوفر و متاحف لندن و ايطاليا و ألمانيا يظهر فيها الأثر الواضح للحرف العربى فى أعمال الرسامين أمثال بيزانلو الإيطالى فى القرن 15 و من الرسامين الذين استخدموا الخط العربى بأشكال متنوعة زخرفيه فرانجيلكو Frangelico فى القرن 14 و دوتشيو Duccio و جيوتو Giotto فى القرن 13 ، و لم يقتصر استخدامهم للخط العربى فى الفنون التشكيلية فقط بل امتد ليشمل الفروع المختلفة للفنون التطبيقية و العمارت ، ولم يكن الفنان

العربى يقصد استخدام الحروف العربية كدلالة مقروءة بل كان نابعا من استشعاره للإيقاع الجمالى فى حركة الحروف و انسيابها بعيدا عن استخدامها كزخرفة تنفيذية .³

وامتدادا لدور الكتابة العربية كقيمة تشكيلية فى الفن فى العصر الحديث فقد ظهرت مدرسة الحروفيين^(*) فى أواخر الأربعينات من القرن الماضى ، و التى مثلت ملامح مدرسة فنية عربية مستحدثة تستند إلى الكتابة العربية بكل أشكالها و مقوماتها مع استيعاب فنانيتها لكل الاتجاهات و التقنيات المعاصرة ، و اتخذته محورا لتفجير دلالات الخط كقيمة شكلية و كعنصر تشكلى ضمن مجازة التجريد الأوروبى فكان الحرف لا يعكس ظاهره الشكلى بقدر ما يعكس انطباعات الفنان عنه و انفعاله به من خلال اساليب و أفكار متعددة فمنهم من التزم بالقواعد الكتابية للخطوط الكلاسيكية أو الهندسية ، و منهم من مزج بين الخط و الرسم ، و البعض عمل على تجريد الحرف و غير من هيئته و منهم من استخدم برامج الكمبيوتر فى اضافة معالجات و تأثيرات خاصة ، ثم ظهر تأثير الحروفية على فنانى الغرب و أعادوا صياغتها وفق

¹ المرجع السابق : ص 126, 127 بتصريف

³ عفيف البيهتسي (د.): الفن و الاستشراق (موسوعه تاريخ الفن و العماره) - المجلد الثالث - دار الرائد العربى - 1983م - ص 99, 100

^(*) الحروفية حسب تعريف شريل داغر فى كتابه عام 1990م بأنها أعمال فنيه قامت على الحروف العربية كحروف أو نصوص لتعطى عنصرا بصريا فى التشكيل فالحروفية هى الرسم الذى جعل من الحروف منبعا للإلهام و موضوعا يهتم الفنان بالتعبير عنه ولم يكن توظيف الكتابة مع التصوير مجرد دلالة على سعى الفنانين وراء أشكال جديدة و حقيقة تشكيلية جديدة فحسب و لكنه اشتمل على محاوله للبحث عن مضمون و مبادئ جديدة

تصورهم و ثقافتهم من جديد ، و ظهر منهم فنانون بأفكار متنوعة و منهم من استخدم الكتابة العربية فى أعماله كقيم تعبيرية و قيم تشكيلية .⁴

و من الأمثلة المعاصرة لفنانى الغرب نجد الفنان البلغارى المعاصر جوردان جليف(**) يقول أن مصادر الالهام عنده تتوعت بين الكاليجرافى العربى الحر فى أعمال الفنان العربى حسن المسعودى و الكاليجرافى اللاتينى **gothic lettering** فى أعمال الفنان جوليان بريتون⁵

و يرى البحث أن الحروفية بكل مدارسها و اتجاهاتها تتوعت ما بين الكاليجرافى و التيبوجرافى بما يؤكد قدرة الحرف العربى على التطور و التجديد و التحرر من الجمود و أنتجت أعمالا متنوعة تضم طاقات ابداعية و رؤى متطورة فى الصياغة و التكوين.

و هذا يقودنا إلى ضرورة التفارقة بين معنى الكاليجرافى و التيبوجرافى .

الفرق بين مفهوم الكاليجرافى Calligraphy والتيبوجرافى Typography

الكاليجرافى Calligraphy : يرجع أصل الكلمة إلى اليونانية و تعنى الفن المرئى المرتبط بالكتابة و يقصد بها الكتابة باستخدام أى أداة يمكن الكتابة بها سواء أكانت قلم أو فرشاه أو قطعه من الخشب .⁶ و تتوع ما بين Classical Calligraphy و تعتمد على استخدام موازين خاصه فى الكتابة و تشمل أنواع الخط العربى اللينة مثل خط النسخ , الثلث , الديوانى , الرقعه , الفارسى .

Modern Calligraphy و تشمل الخط الحر و يندرج تحتها أى رؤى خاصة بصاحب العمل و يهتم الكاليجرافى المعاصر بالتنوع ما بين التكوين و القيمة و الوظيفة حيث يمكن أن تكون الكتابة مقروءة أو غير مقروءة⁷

التيبوجرافى Typography : ارتبط مفهوم التيبوجرافى بترتيب و طباعة الحروف و الرموز أو تجهيز البيانات و طباعتها للنشر و العرض أيا كانت أداة النشر بداية من الحروف المطبعيه مرورا بالنشر الصحفى حتى العصور الرقمية التى سمحت باتساع آفاق و مجالات التيبوجرافيا عن السابق , و ترتبط بالتيبوجرافيا ببعض المصطلحات التى تنظم العلاقة بين الحروف مثل نوع الخط و تخانته و المسافة بين حروفه و كذلك المسافة بين السطور .⁸

و يرى David Jury (*) أن العمل بمجال التيبوجرافيا أصبح متاحا للجميع و غير مرتبط بزمان أو مكان و تطورت البرامج و الامكانيات بتطور الأجيال و لم يعد مقتصر على العمال المهرة الذين تضاءلوا كثيرا عن السابق , و نجد أن العلوم و

⁴ www.alwasatnews.com

(**) جوردان جليف الحائز على جائزة المركز الأول فى مسابقه لتصميم علامات النبيذ و له خبرة فى مجال التغليف كما يمتلك براعة عالية فى التصميم الحروفى exquisite custom calligraphy

⁵ www.behance.net/epixs

⁶ <https://www.en.wikipedia.org.calligraphy>

<https://www.encyclopedia.com/calligraphy>

⁷ (الباحثه)

⁸ <https://www.google.com.eg/search?sourceid=navclient&aq=&oq=modern+typography+definition&ie=UTF->

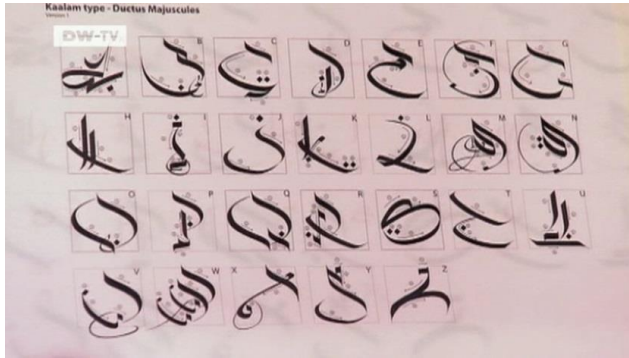
(*) ديفيد جارى , رئيس قسم التصميم الجرافيكى فى معهد كولشستر فى انجلترا .

الأبحاث المختلفة ذات الصلة والتكنولوجيا المتطورة تدعم الاساسيات العلمية المرتبطة بالتبوغرافيا وتساهم فى تطويرها , فعلى سبيل المثال : من خلال دراسة و فهم مجال الرؤية البصرية للقارئ من خلال البحوث التجريبية الأساسية تم إثبات أن القراءة تكون أفضل مع الخطوط serifs والجمع بين الاحرف upper and lower case مع تحقيق التباين و بذلك تساهم فى تحقيق التبوغرافيا لأهدافها الاتصالية.⁹

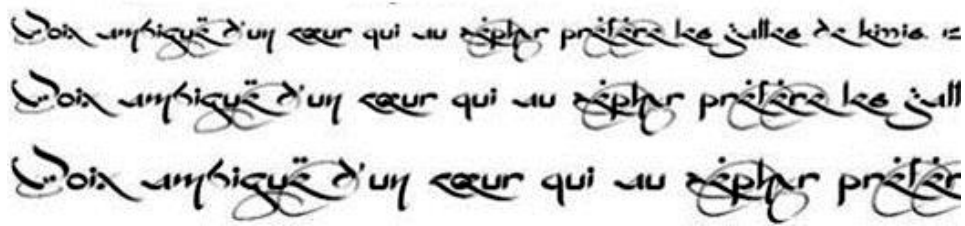
واتسع مفهوم التبوغرافيا المعاصر ليشمل Letter design بتطبيقاته الميكانيكية typesetting , typedesign و شمل كذلك دخول الفن و التصميم فى الكتابة بشكل زخرفى أو حر غير مرتبط بالقواعد الكلاسيكية وقد تغطى فيها القيمة الجمالية على القيمة الوظيفية و الاتصالية أحيانا .¹⁰

أبجدية لاتينية مستوحاة من الحروف العربية

يقول الفنان الفرنسي المعاصر جوليان بريتون (*¹¹) Julien Breton الذى بدأ الكتابة عام 2001م أنه بدأ تعلمه الذاتى باكتشافه لمصممى الخط العربى المعاصرين خاصة العراقى حسن المسعودى والتونسي الأسعد ميتوى Lasaad Metoui وأهمته هذه الأعمال فكانت أساسا لأهدافه الفنية و اختياراته لصياغة الخط الحر , كما تأثر بالخط الصينى و اليابانى فى قوة المبادره و الطاقة اللحظية, و استهدف تطوير أبجدية لاتينية تمكنه من ابتكار خط حر لاتينى معاصر مشابه للنواحي الجمالية و الشكلية لأساليب معينة من الخط العربى مستمدا الالهام من الغرب و الشرق الأوسط (شكل 1).¹¹



(شكل 1) يوضح حروف الأبجدية اللاتينية التى قام بتصميمها الفنان جوليان بريتون والتي استلهمها من الحروف العربية¹²



(شكل 2) يوضح استخدام أبجديه جوليان بريتون فى الكتابة بأحجام مختلفه¹³

⁹http://ealingmedia.com/student_work/2017/Level_3_2/Daniel/Typography%20Research%20part%202.pdf

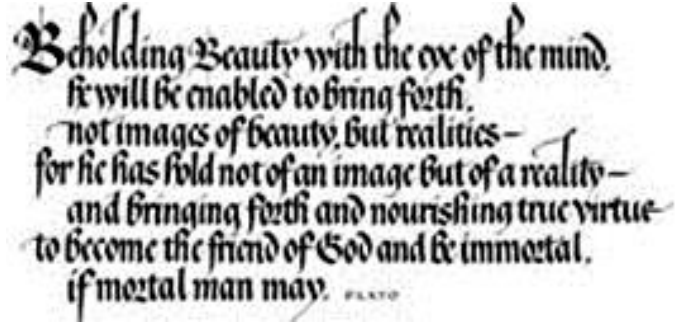
¹⁰<https://www.google.com.eg/search?sourceid=navclient&aq=&oq=modern+typography+definition&ie=UTF->

¹¹ <https://www.behance.net/kaalam>

¹² www.google.com.eg/search?q=latin+alphabet+Arabist+by+julien+Breton&rls=com.microsoft:ar-EG:IE-Address&rlz=117RVEB

(*¹³)صاحب تجربته الكتابة الضوئية light graff التى أدت الى استكشاف صيغة جديدة للتعبير التصويرى من خلال الجمع بين الكتابة و التصوير الفوتوغرافى و يعمل حاليا فى عروض الفيديو الرقمية و الرسوم الافتراضية بخط اليد.

وترى شيلا ووترز^(*) أن أسلوب الكتابة اللاتينية المعاصر يجمع بين الكتابة القوطية مع الايطاليه و يمكن القول عنه أنه (قوطى مطلين) أو (قوطى مائل) "Gothicized Italic" وهو من الأساليب المستخدمة في القرن العشرين التي تطورت في أوائل القرن بواسطة إدوارد جونسون بماعرف بخط جونسون المضغوط Johnston,s compressed hand و مر هذا الأسلوب بتطورات كثيرة و لكنه يجمع بين خصائص خط اليد الموجود في عصر النهضة الايطالية و الخط القوطى الأسود الذى كان منتشرا فى أوروبا الشماليه فى العصور الوسطى , ويتميز هذا الخط بالمرونه و القيم التشكيلية التي تسمح ببدائل تصميمية متعدده (شكل 3) .



(شكل 3) نماذج من كتابات شيلا ووترز و تظهر فيها تنوعات مختلفه لخط The Black Letter¹⁴

و مما سبق يمكن القول أن فناني الغرب قد تأثروا بخط The Black Letter واعتبروه أساسا فى أعمالهم مثل جوردان جليف و شيلا ووترز بالإضافة الى تأثرهم بالكتابة العربية و بأعمال الحروفيين العرب على اختلاف اتجاهاتهم وخاصة الفنان الحروفى حسن المسعودى الذى تأثر به الفنان الغربى جوليان بريتون و كذلك تأثر به العديد من الحروفيين فى الغرب.¹⁵

نبذه عن الكتابة القوطية The Black Letter or gothic lettering

ظهر اثنين من الأنماط الرئيسية من الكتابة فى أوروبا وهى القوطية Gothic Script و التى تعرف أيضا ب The Black Letter ، و التى استخدمت منذ القرن التاسع ، وخط الرومان Roman والمعروف أيضا باسم أنتيغوا أو اللاتينية Antigua or Latin وأصبح خط الرومان Roman هو الأساس فى معظم أنحاء أوروبا الغربية وكندا، والولايات المتحدة (شكل 4)،¹⁶ و تطورت الحروف القوطية فى أوروبا الغربية من منتصف القرن الثاني عشر و استخدم جوتنبرج

¹³ <http://www.designmaroc.com/blog/2009/03/20/julien-breton/>

^(*) شيلا ووترز الرئيس المؤسس لرابطة الخطاطين فى واشنطن عام 1976 و تخرجت من كلية ميدواى للفنون بانجلترا عام 1948 و درست تحت دوروثى ماهونى (مساعد رائد الخط الحديث ادوارد جونستون) فى الكلية الملكية للفنون بلندن. حصلت على درجة الماجستير و أطلقت برنامج دورات الخطوط اليدوية فى معهد سميثونيان فى واشنطن و أقامت ورش عمل فى كبرى جمعيات الخطوط فى أمريكا الشمالية ما بين 1972 و 2007 و لها الكثير من الكتب الهامة عن الخط حيث ألقت كتاب اسس الخط اليدوى 2006 و أعيد طبعه فى 2008 و 2014 .

¹⁴ <http://letterworks.org/gothicized-italic-and-modern-batarde>

¹⁵ <http://letterworks.org/gothicized-italic-and-modern-batarde>

¹⁶ RESOURCE GUIDE -Handwriting Guide: German Gothic-family history library

TM-SALT LAKE CITY,UTAH- The Church of Jesus Christ of Latter – Day Saints

³ <https://www.sitepoint.com/the-blackletter-typeface-a-long-and-colored-history/>

هذا الخط في طباعه الكتاب المقدس (شكل 5) و باختراع الطباعة ظهرت أشكال جديدة من الحروف القوطية بحروف ثقيله و الحروف الرومان Roman بحروف ايسط و أخف , ولاحظ جوتنبرج ان الحروف القوطية صعبة في القراءة اذا استخدمت في المتن و ان حروف الرومان أسهل في الطباعة مع الأحرف المسبوكة .

ومع مرور الوقت ظهرت أنواع متعددة من blackletter , ولكن رغم ذلك يمكن تحديد أربع عائلات رئيسية هي:

Textura , Rotunda , Schwabacher and Fraktur.

و يعرف نوع " German Fraktur " أيضا ب Old English و بالنظر الى (شكل6) و ملاحظه حرف "o" خاصه يمكن تحديد الاختلافات بين هذه الأنواع.¹⁷ و على الرغم من استخدام الخط القوطي في ايطاليا إلا أننا نجد أنهم يفضلون استخدام الأنواع التي تظهر فيها الاستداره في شكل الحروف و في القرن 15 بظهور عصر النهضة ظهرت الحاجة الى المزيد من الخطوط التي تتلائم مع الحياة اليومية و سرعة الكتابة و اصبحت الحروف القوطية اقل انتشارا في الطباعة في العديد من الدول عدا ألمانيا التي ساد فيها هذا الخط حتى القرن 16م¹⁸

Old German Type and Handwriting

Roman Type	German Type	German Script	Roman Type	German Type	German Script
Aa	𐌆𐌗	𐌆𐌗	Vv	𐌚𐌚	𐌚𐌚
Bb	𐌃𐌃	𐌃𐌃	Ww	𐌘𐌘	𐌘𐌘
Cc	𐌘𐌘	𐌘𐌘	Xx	𐌞𐌞	𐌞𐌞
Dd	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Yy	𐌚𐌚	𐌚𐌚
Ee	𐌘𐌘	𐌘𐌘	Zz	𐌞𐌞	𐌞𐌞
Ff	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Modified Vowels (Umlaute)		
Gg	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Ää	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Hh	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Öö	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Ii	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Üü	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Jj	𐌆𐌆	𐌆𐌆	Compound Consonants		
Kk	𐌆𐌆	𐌆𐌆	ch	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Ll	𐌆𐌆	𐌆𐌆	sch	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Mm	𐌆𐌆	𐌆𐌆	ck	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Nn	𐌆𐌆	𐌆𐌆	ss	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Oo	𐌆𐌆	𐌆𐌆	B (sz, ss)	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Pp	𐌆𐌆	𐌆𐌆	st	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Qq	𐌆𐌆	𐌆𐌆	tz	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Rr	𐌆𐌆	𐌆𐌆	ph	𐌆𐌆	𐌆𐌆
Ss	𐌆𐌆	𐌆𐌆			
Tt	𐌆𐌆	𐌆𐌆			
Uu	𐌆𐌆	𐌆𐌆			

(شكل4) يوضح مقارنة مبسطة بين ثلاثة أنواع من الخطوط

Gothic (Old German Type)

و التي تعرف أيضا ب **The Black Letter** ، GermanType بحروف مفردة مع **German Script** حروف متشابهة وتظهر الخطوط اللينة الناشئة من الحروف و بعضها مع

Roman Type خط الرومان

Jennifer Farley :The Blackletter Typeface - A Long And Colored History -

November 07, 2009

⁴ <http://www.orbilat.com/Languages/Latin/Grammar/Latin-Alphabet.html>

(شكل 5) صفحة من الانجيل تم طباعتها في ستراسبورج على يد يوهان جوتنبرج عام 1497 م

و يتم كتابه و تولين الأحرف الأولى يدويا



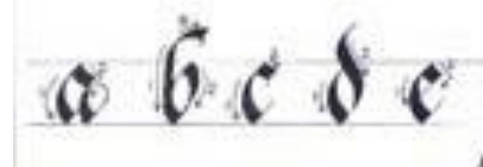
Textur	Rotunda	Schwabacher	Fraktur	
a	ɑ	ʌ	ɑ	ɑ
d	ð	ð	ð	ð
g	g	g	g	g
n	n	n	n	n
o	o	o	o	o
A	A	A	A	A
B	B	B	B	B

(شكل 6) مقارنة بسيطة بين الأربع عائلات

الرئيسية لخط blackletters

و بملاحظه حرف "o" خاصة يمكن تحديد

الإختلافات بين هذه الأنواع .



Gothic Blackletter alphabet
Upper & Lower Case

Gothic cursive alphabet
Upper & Lower Case 2



- Gothic capitals 1



- Gothic capitals 2



- Gothic capitals modern

-Fraktur minuscule

- Fraktur capitals

- Fraktur flourished capitals

- Gothic versal capitals

- Batarde capitals

- Batarde

-Gothic quadrata prescisus

- Pointed quadrata minuscule

- Gothic textura quadrata

-Secretary hand

- Secretary hand modern

- Secretary capitals

- Gothic minuscule ,
modern

- Schwabacher minuscule ,
modern

- Schwabacher capitals,
modern

- Gothic skeletal
minuscule

- Gothic skeletal
capitals

- Cadeaux or
Cadel

- Rotunda capitals

- Rotunda minuscule

- Rotunda capitals ,dual
stem

- Pro-gothic minuscule

- Lombardic capitals

- Lombardic versals

(شكل 7) مجموعه متنوعه من الخطوط ل **blackletters** و رغم تنوعها و ثرائها الا أنه يمكن تقسيمها بالفعل للأربع عائلات الرئيسيه

¹⁹ Textura, Rotunda, Schwabacher and Fraktur

¹⁹ David Harris & contributing authorsb: The Calligrapher's BIBLE -100 complet-e alphabets and how to draw them - Medas Printing International Limited - China – 2005 - p.36-37-38

دراسه الباحثه التطبيقيه فى استلهام التيبوجرافى العربى من الكاليجرافى اللاتينى

ان البحث لا يهدف الى تحريف أو تشويه الكتابة العربية و إنما يهدف إلى البحث عن مصادر للاستلهام لتصميم أبجدية عربية على صورة حروف مفردة و اعتمدت التجربة على استنباط مجموعة من الملاحظات من الدراسة النظرية المدعمة بالأشكال السابقه يمكن تلخيصها فيما يلى : - ليس من الصواب الاختيار بين الحداثه و التراث أو بين الأصالة و المعاصرة ومن الضروري تأصيل الجديد و تجديد ماصلح من القديم حيث تقول شيلا ووترز إن " الأساليب والكتابات التاريخية المختلفة تمثل الجذور الأساسيه لكل الكتابات المعاصرة و لا يهم إلى أى مدى نبتعد عنها أو نقتررب منها , طالما وجدت الأساسيات التى تحقق التناغم و الانسجام بين الحروف فى الأبجدية الواحدة و هذا الانسجام يمثل الخيط الذهبى الذى ينظم و يربط الأبجدية بالأصالة و المعاصرة."

- ان عمليه التصميم عموما تقوم على الملاحظة و الدراسة و التطوير ولذلك يمكن اعتبار المحاكاه والاستلهام فى تصميم الأبجدية العربيه طريقه للابتكار من خلال الحفاظ على متطلبات تصميم الأبجدية العربية دون المساس بالهئية التوقيفية للحرف العربى رغم تلقائيه التعبير .

- نظرا لما يتميز به خط (Gothic (Black letter فى أن له أربع عائلات رئيسية تمثل أساليب قابلة لاستنباط أشكال متعددة قابلة للتطور حيث لم يتوقف هذا التطور منذ القرن الثانى عشر وحتى القرن العشرين فانه يمكن اعتبار هذا الخط بعائلته المختلفة مصدرا للاستلهام فى الدراسة التطبيقية للبحث .

- بعد دراسه مفهوم التيبوجرافيا و الكاليجرافى قديما و حديثا يتبين لنا أن جميع خطوط (Gothic (Black letter تندرج تحت الكاليجرافى الكلاسيكى الذى يخضع لنسب و مقاسات و طرق كتابه خاصة و محددة .


النموذج الاول Gothic (Black letter) capital & minuscule من عائله Fraktur و يجمع ما بين الخطوط المنكسرة و الخطوط المستديرة و تم توظيفها فى الحروف العربية مع محاولة الحفاظ على الوحدة و التناغم بين الحروف فى الأبجدية من خلال الحذف و الإضافة بين أجزاء الحروف اللاتينية بحيث يتحقق تشابه كبير بين الأبجديتين .



آب ت ث د ذ ه ح خ ع ف غ ط ق ك
 ل م ن س ش ص ض ط ظ ع ف ح خ ع
 ز و ق ك ل ر ح ت ث ن
 ز ح ك ع ف غ ط ق ك

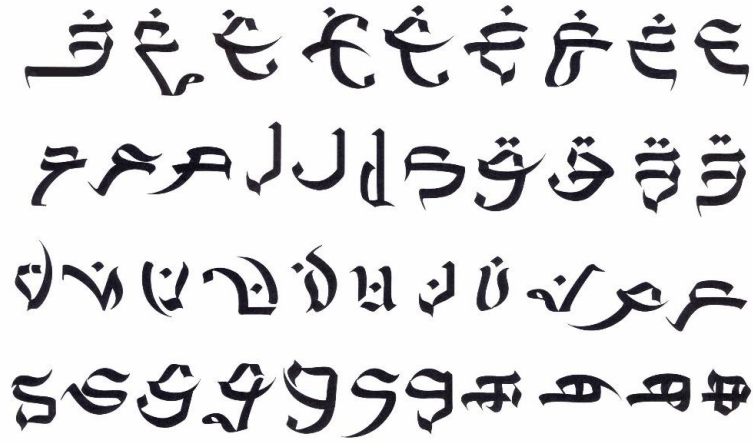
النموذج الثاني Gothic (Black letter) minuscule من عائلة Textura ونلاحظ فيه الشكل المربع و يتميز هذا النوع بالرسميه و قد كتب جوتنبرج التوراه بخط من هذه العائله و يعتبر هذا النموذج أحدث وأبسط فى القراءه و من الممكن أن يصبح أكثر استداره تبعا لطريقه الكتابه وعند استخدام هذه الأبجديه نلاحظ وجود أشكال متعدده لنهايات الحروف



و قد استخدمت الباحثه **q** كشكل أساسي فى الأبجديه العربيه مع استخدام  الشكل فى نهايات بعض الحروف.

abcdefghijklmnopqr
 stuvwxyz
 tuvwxyz

ا ب ت ث د ذ ه ح خ ع ف غ ط ق ك
 ل م ن س ش ص ض ط ظ ع ف ح خ ع
 ز و ق ك ل ر ح ت ث ن
 ز ح ك ع ف غ ط ق ك
 ل م ن س ش ص ض ط ظ ع ف ح خ ع
 ز و ق ك ل ر ح ت ث ن



نتائج الدراسة التطبيقية :

- 1- ان القيمة الجوهرية الكامنة فى الكتابة العربية تكمن فى إيقاعها و تجريدها فهى تمتلك قيما فنية و تصويرية تسمح بأن يهدف تصميم الأبجدية العربية الى التركيز على البناء الهندسي أو الأسلوب التعبيري .
- 2- ان تطبيق فكر الاستلهام لا يمثل عائقا فى الجمع بين تلقائية التعبير و القدرة على التأليف الابتكارى حيث يمكن للحرف الواحد اللاتينى أن تستمر معه عملية التفاعل و يخرج منه أشكال و بدائل لا حصر لها من تكبير و تصغير و إنتاج و دمج و تجزئة و تكرار مما يثرى عملية التصميم و خيال المصمم .
- 3- يمكن استلهام حروف عربية تيبوجرافية مفردة من الكتابة القوطية Gothic script Black Letter or مختلفه عن الحروف التقليدية .
- 4- يمكن تحويل الكتابة من الكاليجرافى إلى التيبوجرافى تبعا لقوه الاقتباس التى تعطى ثراء فى النتائج وتنوعية للتصميم .
- 5- من الممكن فى تصميم التيبوجرافيا المعاصرة أن تسبق القاعدة الجمالية القاعدة العملية .
- 6- من جماليات الأبجدية درجة التناغم الموسيقى الذى ينبعث من ايقاع الحروف فى تكرارها وتشابه حركاتها و تناسب أجزائها و يمكن تحقيق هذه الجماليات مفردة فى صورة مختلفة عن الكتابات التقليدية و نظام كتابه الحروف .
- 7- يمكن تطبيق هذه التجربة على طلبة الفرقة الأولى فى دراسة تخصص التيبوجرافيا أو تصميم أنماط الخطوط بكليات الفنون المختلفة لتنمية المخزون البصرى لديهم و التدريب على مبدأ الوحدة و الإنسجام فى تصميم الأبجدية العربية .

التوصيات :

- 1- ضرورة تطبيق فكر الاستلهام فى بداية تدريس مادة تصميم أنماط الخطوط فى الكليات الفنية والاتجاه نحو تصميم أنماط غير تقليدية.
- 2- أهمية اجراء العديد من الأبحاث التى تدرس المفهوم المعاصر للتيبوجرافيا و تطبيقاتها فى مجال الاعلان المعاصر .
- 3- تمثل الحروفية حركة عربية ريادية فى الفن المعاصر من الضرورى إدراجها ضمن المقررات الجامعية فى الكليات الفنية كمقرر تصميم يستوعب الرؤى المتجددة يمكن من خلالها ابتكار أعمال حروفية يمكن توظيفها فى المحيط المجتمعى.

المراجع:

1. عفيف البهنسي (د.): الفن و الاستشراق (موسوعه تاريخ الفن و العماره) - المجلد الثالث - دار الرائد العربى - 1983م .
2. محمد زينهم (أ.د.): التواصل الحضارى للفن الاسلامى و تأثيره على فنانى العصر الحديث - سلسله بريزم للفن - وزاره الثقافه المصريه - العلاقات الثقافيه الخارجيه - الاداره العامه للاعلام الخارجى - مطبوعات بريزم الثقافيه - الطبعة الأولى - 2001 م
3. <https://www.alwasatnews.com>
4. <https://www.behance.net/epixs>
5. <https://www.en.wikipedia.org/calligraphy>
6. <https://www.encyclopedia.com/calligraphy>
7. <https://www.google.com.eg/search?sourceid=navclient&aq=&oq=modern+typography+definition&ie=UTF->
8. http://ealingmedia.com/student_work/2017/Level_3_2/Daniel/Typography%20Research%20part%202.pdf
9. <https://www.behance.net/kaalam>
10. www.google.com.eg/search?q=latin+alphabet+Arabist+by+julien+Breton&rlz=com.microsoft:ar-EG:IE-Address&rlz=1I7RVEB
11. <http://www.designmaroc.com/blog/2009/03/20/julien-breton/>
12. <http://letterworks.org/gothicized-italic-and-modern-batarde>
13. resource guide -handwriting guide: German Gothic – family history library TM-Salt Lake City,UTAH- The Church of Jesus Christ of Latter – Day Saints
14. <https://www.sitepoint.com/the-blackletter-typeface-a-long-and-colored-history/JenniferFarley> :The Blackletter Typeface - A Long And Colored History -November 07, 2009
15. <http://www.orbilat.com/Languages/Latin/Grammar/Latin-Alphabet.html>
16. https://familysearch.org/wiki/en/Germany_Handwriting
17. <https://www.encyclopedia.com/calligraphy>
18. Diana Hardy Wilson:The encyclopedia of Calligraphy Techniques - a comprehensive A-Z directory of calligraphy techniques and a step-by-step guide to their use-London-2006
19. David Harris & contributing authorsb: The Calligrapher's BIBLE -100 complete alphabets and how to draw them - Medas Printing International Limited - China – 2005